

الدر المنثور

من أهل الكتاب آمنوا برسولهم وبمحمد صلى الله عليه وآله قبل أن يبعث فلما بعث آمنوا به فذلك قوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس Bهما في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم قال : لما أنزل القرآن آمنوا به فكان هدى فلما تبين الناسخ من المنسوخ زادهم هدى .

أما قوله تعالى : فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها . أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة Bه في قوله فقد جاء أشراطها قال : دنت الساعة . وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس Bهما في قوله فقد جاء أشراطها قال : أول الساعات . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن Bه في قوله فقد جاء أشراطها قال : محمد صلى الله عليه وآله من أشراطها .

وأخرج البخاري عن سهل بن مسعود Bه قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال بأصبعه هكذا الوسطى والتي تليها بعثت أنا والساعة كهاتين " .

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن أنس Bه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى " .

وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن أبي عروبة Bه في قوله فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها قال : كان قتادة Bه يقول : قد دنت الساعة ودنا منكم فداء ودنا من الله فراغ للعباد قال قتادة Bه وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وآله خطب أصحابه بعد العصر حتى كادت الشمس تغرب ولم يبق منها إلا أسف أي شيء قال : " والذي نفس محمد بيده ما مثل ما مضى من الدنيا فيما بقي منها إلا مثل ما مضى من يومكم هذا فيما بقي منه وما بقي منه إلا اليسير " .

وأخرج أحمد عن بريدة Bه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " بعثت أنا والساعة جميعا إن كادت تسبقني " .

وأخرج البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة Bه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " بعثت أنا والساعة كهاتين " .